مقام معظم رهبری: اتحاد و همدلی علاج قطعی مشکلات کشور است

بقیه از صفحه ۲

إنّ الغرب يسعى دون شك إلى أن يبدّل الثورات إلى ثورات مضادّة، ويحاول في النهاية أن يرمّم النظم القديمة بأسلوب جديد، ليُبقي سيطرته على العالم العربي لعشرات أخرى من السنين، وذلك بتفريغ مشاعر الجماهير وبالتقديم والتأخير بين الأصول والفروع، وتغيير صنائعه وإجراء إصلاحات شكلية متصنّعة، والتظاهر بالديمقراطية.

إنّ الغرب خلال عقود اليقظة الإسلامية وخاصة في السنوات الأخيرة بعد أن مُنى بهزائم متلاحقة من إيران وأفغانستان حتى العراق ولبنان وفلسطين والآن من مصر وتونس وغيرها، سعى بعد فشله في نهج محاربة الإسلام واللجوء إلى العنف العلني، إلى نهج آخر وهو اصطناع البديل الكاذب والنموذج المزيّف، كي يجعل الإرهاب المعادي للإنسانية بدل العمليات الاستشهادية، و يجعل التعصب والتحجّر والعنف بدل التوجه الإسلامي والجهاد، والتعصب القومي والقبلي بدل الشعور بالانتماء الإسلامي والانتماء إلى الأمة الإسلامية، و يجعل التغرّب والتبعية الاقتصادية والثقافية بدل التطور القائم على أساس الاستقلال، والعَلمانية بدل العلميّة، والمداهنة بدل العقلانية، والفساد والفوضى بدل الحرية، والدكتاتورية باسم حفظ الأمن والنظام، والروح الاستهلاكية والالتصاق بالأهداف الدنيوية التافهة والبذخ باسم التنمية والرقي، والفقر والتخلف باسم الزهد والمعنوية.

إن ما كان عليه العالم من انقسام إلى قطبين متصارعين حول القوة والثروة وهما الرأسمالية والشيوعية قد انتهى، واليوم فإن الاستقطاب بين مستضعفي العالم بقيادة النهضة الإسلامية وبين المستكبرين بقيادة أمريكا والناتو والصهيونية.

لقد برز إلى الساحة معسكران ولا معسكر ثالثا لهما.

لا أريد في هذه الفرصة القصيرة أن استغرق في استعراض الماضي وفي تثمين يقظة الشعوب العربية. إننا والعالم بأجمعه دون شك نرنو إلى المنطقة، وننظر بعين التقدير لشعوبها الناهضة من الجزيرة العربية وحتى شمال أفريقيا. لكنني أريد أن أتحدث عن الحاضر والمستقبل.

إنني في العام الماضي ومن هذا المنبر في صلاة الجمعة تحدثت إلى الشعب المصري النبيل حين كان ظل اللامبارك حسني يثقل على رؤوسهم، واليوم قد بدأت مرحلة جديدة والدكتاتور يمثل أمام المحكمة، وكلنا يحدونا الأمل بمستقبل نهضة مصر العزيزة وسائر العرب النشامى.

أطرح أولا هذا السؤال: ماهي الأطراف المختلفة الحاضرة في ساحة الثورات؟

إنها طبعاً أولاً: أمريكا والناتو والنظام الصهيوني ومن لفّ لفهم وانخرط معهم في بعض الأنظمة العربية.

وثانياً: الجماهير عامة والشباب.

وثالثاً: الأحزاب والناشطون السياسيون الإسلاميون وغير الإسلاميين.

وما هي مكانة كل واحد من هذه الأطراف وما هي أهدافه؟

الفريق الأول: هم الخاسرون الأصليون في مصر وتونس وفي سائر البلدان الناهضة.

إنّ مشروعية وها هي اليوم موجوديّة القطب الرأسمالي والنموذج الليبرالي الديمقراطي الغربي يتعرض في داخل أوربا وأمريكا أيضاً لخطر الاضمحلال. وأصبحت بلدان هذا المعسكر في وضع يشبه وضع المعسكر الشرقي في الثمانينات من القرن الماضي. فالانهيارات الأخلاقية والاجتماعية، والأزمات الفريدة الاقتصادية، والهزائم العسكرية الكبرى في العراق وأفغانستان ولبنان وغزّة، وسقوط أو تزلزل أكثر النظم الدكتاتورية العميلة التابعة لهم في البلدان المسلمة والعربية، وخاصة فقدانهم مصر، وتعرض الكيان الصهيوني للخطر من الشمال والغرب ومن داخله بشكل لم يسبق له نظير، وانفضاح طبيعة التبعية والذيلية للمنظمات الدولية، والتعامل السياسي والمزدوج مع مسألة الديمقراطية وحقوق الإنسان، ووقوعهم في المواقف المتناقضة والمضطربة والمزدوجة تجاه مسائل ليبيا ومصر والبحرين واليمن. كل ذلك قد عرّض هذه المجموعة الأولى إلى أزمة ثقة عالمية وأزمة عميقة في قدرة اتخاذ القرار.

إنّ هدفهم الأكبر اليوم بعد عجزهم عن قمع الشعوب والسيطرة عليها هو السعي للسيطرة على غرفة قيادة الثورات واختراق الأحزاب الفاعلة، وحفظ ما أمكن من هيكل الأنظمة الفاسدة الساقطة والاكتفاء بالإصلاحات السطحية والمسرحية، وإعادة بناء عملائهم في داخل البلدان الثائرة، ثم اللجوء إلى عمليات تطميع وتهديد. وقد يلجأون في المستقبل إلى الاغتيالات أو شراء ذمم بعض الأفراد والجماعات من أجل وقف عجلة الثورات أو دفعها إلى الخلف، وبثّ اليأس في قلوب الجماهير أو إشغالها بصراعات داخلية بإثارة مسائل فرعية، وإضرام نيران العصبيات القومية والقبلية أو الدينية أو الحزبية واختلاق الشعارات المنحرفة لتغيير الثورات، والتأثير المباشر أو غير المباشر على أذهان الثوريين وألسنتهم، ودفعهم إلى ألاعيب سياسية أو إثارة الفُرقة بينهم ثم توسيع نطاق هذه التفرقة لتشمل فئات الناس، والسعي للمساومة خلف الكواليس مع بعض الخواص بالوعود الكاذبة كالمساعدات المالية وغيرها وغيرها من عشرات الحيل الأخرى مما أشرت إلى نماذج منها من قبل في المؤتمر العالمي للصحوة الإسلامية بطهران.

إنّ بعض الأنظمة التابعة والمحافظة العربية أيضاً تقف إلى جانب أمريكا والناتو، ولو من أجل حفظ كراسيها، وتسعى بكل قواها لإيقاف عجلة الزمن ودفع ثورات المنطقة إلى الوراء أو سوقها نحو طريق مجهول، ورأسمالهم الوحيد في هذه المساعي دولارات النفط، وهدفهم الأساس هزيمة الشعوب في مصر وتونس واليمن والبحرين.. وحفظ ثبات الكيان الصهيوني وضمان بقائه وإنزال الضربة بجبهة المقاومة في المنطقة.

أما المجموعة الثانية والأصلية فهي الشعوب.

ماذا تريد الشعوب؟

أرقام الإحصائيات الأمريكية المكررة في مصر وأكثر البلدان الإسلامية تكشف عن الواقع وتقول لهم: إن ميزان التوجه نحو المساجد والالتزام بالمظاهر الإسلامية ومنها الحجاب والزيّ الإسلامي للمرأة قد ازداد – خلال السنوات الخمس من ألفين وثلاثة إلى ألفين وثمانية – بنسبة أربعين إلى خمس وسبعين بالمائة بين الشعوب من مصر والأردن حتى تركيا وماليزيا وغيرها من البلدان الإسلامية.

كما ازداد ميزان السخط والنفور من أمريكا بمعدل خمس وثمانين بالمائة في البلدان العربية والإسلامية وقد تضاعف الأمل بالنصر والمستقبل بين الشباب خاصة بعد مشاهدة انتصارات شباب حزب الله وحماس في حربي الثلاثة والثلاثين يوماً والإثنين وعشرين يوماً وبعد اندحار وهزيمة أمريكا دونما مكاسب من العراق.

الشخصيات المحبوبة بين شباب مصر، وفق تلك الإحصائيات، هم المجاهدون المسلمون ضد الكيان الصهيوني.

النفرة من الصهيونية، والاهتمامُ بالقضية الفلسطينية والتمسك بالعزّة الإسلامية من الخصائص الأصلية للشعوب. خمسٌ وسبعونَ بالمائة من الشعب المصري أدلى بصوته لصالح الشعارات الإسلامية. في تونس أيضاً رفعت الأكثرية هذا اللواء، وفي ليبيا فإن النسبة إن لم تكن أكثر فليست بأقل. والشعوبُ تطلب من مندوبيها ومن الحكومات الجديدة تحقيقَ هذه الأهداف نفسها أيضاً في المستقبل. الشعب يريد مصرَ عزيزةً كريمة ومحترمة وحرّة، لا يريد مصر كمب ديفيد. لا يريد مصرَ الفقيرةَ والتابعة، لا يريد مصرَ الخاضعةَ لأوامر أمريكا والحليفة لإسرائيل، لا يريد مصرَ متحجرةً ومتطرفةً ولا مصر متغرّبةً وعلمانيةً وتابعة. مصرُ الحرةُ العزيزة والإسلامية والمتطورةُ هي المطلبُ الأساسِ للشعب والشباب ولا يبغون اصطداماً. جيشُ مصر مع الشعب، وهناك في داخل مصر وخارجها من يريد الوقيعةَ بين الجيش والشعب في المستقبل، على الجميع أن يكونوا على حذر شديد. الجيش المصري سوف لا يتحمّل؟ نفوذ أمريكا وحلفاء إسرائيل.

كذلك فإن الحديث حين يدور حول التوجه الإسلامي في مصر أو تونس أو ليبيا فإنه إسلام رسول الله (صلى الله عليه وآل وسلم) هذا الإسلام الذي شمل في المدينة أهل الذمة من المسيحيين واليهود بالرحمة والأمن، وليس الإسلام بمعنى إثارة الحروب الدينية بين عباد الله، ولا بمعنى الحرب المذهبية والطائفية بين المسلمين. مصر هي مصر دار التقريب بين المذاهب الإسلامية والشيخ شلتوت.

على أهلنا في مصر وتونس وليبيا أن يعلموا أن ما حققوه هو ثورة لم تكتمل، فهم وإن قطعوا خطوات رحبة، فإنهم في بداية طريق ذات الشوكة. العقبات التي أوجدوها أمامنا بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران ولا تزال مستمرة، وقد فشلت بفضل الله ورحمته الواحدة تلو الأخرى، هذه العقبات فاقت مئات المرات ما كان أمامنا قبل سقوط نظام الشاه. لابدّ من التحلّي باليقظة وبدفع عجلة الثورة خطوة فخطوة حتى آخر المراحل ضمن برنامجٍ متوسطِ الأمد وطويل الأمد.

نظام طواغيت مصر كان أول حكومة عربية خانت القضية الفلسطينية وفتح الطريق أمام التراجع العربي، حتى أن الأنظمة العربية إلا واحداً – هو سوريا – باعوا فلسطين، واتجهوا إلى مصالحة الصهيونية. إن النظام المصري البائد كان أحد نظامين عربيين هما موضع ثقة أمريكا وإسرائيل. والرئيس الأمريكي المرائي الحالي اختار مصر حسني مبارك ليوجّه رسالة الخداع والنفاق إلى المسلمين، لكن الشعب المصري في ثورته أعلن موقفه بوضوح، وأزال الأوهام من أذهان الجميع.

إن مصر اليوم يجب أن تستعيد دورها في الخط المقدم للدفاع عن القضية الفلسطينية، وأن تسحق بأقدامها معاهدة كمب ديفيد الخيانية وتحرقها.

مصر الثورة لم تعد تستطيع أن تغدق بالطاقة والغاز على الكيان المتدهور الإسرائيلي على حساب قوت الشعب المصري ومعاناته.

أما مخاطبنا الثالث فهم الأحزاب والنُخب السياسية في مصر وسائر البلدان الناهضة.

إن المفكرين والمناضلين الإسلاميين في شمال أفريقيا من مصر وتونس وحتى الجزائر والمغرب، وخاصة مصر، كانوا يحتلون مكانة الأبوّة الفكرية للصحوة الإسلامية، ولدعاة وحدة الأمة وعزّتها، ثم لتحرير القدس. أنتم اليوم ترثون دماء آلاف الشهداء وعشرات الآلاف ممن عانوا زنزانات السجون والنفي والتعذيب، وما بذله المجاهدون والمناضلون ممن قدموا التضحيات خلال عقود متوالية في انتظار بزوغ فجر مثل هذه الأيام وهذه الانتصارات.

أيها الإخوة والاخوات. حافظوا على هذه الأمانة الكبرى. الغرور والسذاجة آفتان كبيرتان لمرحلة ما بعد الانتصار الأول. أنتم تتحملون المسؤولية الأكبر في ساحة إقامة النظام وصيانة مكتسبات الشعب وحلّ مشاكل النهضة. القوى العالمية والإقليمية التي نزلت بها الضربة تخامر ذهنَها دون شك أفكار شيطانية من التفكير بالحذف والانتقام إلى مشروع ممارسة المكر والتزلزل والإخافة والتطميع بحقكم، وبالنهاية تفكر في الإطاحة بالثورات وخلق أوضاع أسوأ مما كانت عليه و العياذ بالله.

إن قراراتكم ومواقفكم وإقداماتكم ستكون لها أبعاد تاريخية، وهذه المرحلة هي "ليلة القدر" في تاريخ بلدانكم.

لا تثقوا بأمريكا والناتو. هؤلاء لا يفكرون بمصالحكم ومصالح شعبكم. وكذلك لا ترهبوهم. فهؤلاء واهون ويزدادون ضعفاً بسرعة. حاكميتهم على العالم الإسلامي كانت فقط نتيجة خوفنا وجهلنا خلال مائة وخمسين عامًا. فلا تعقدوا عليهم الآمال، ولا تخافوهم . اعتمدوا فقط على الله سبحانه و ثقوا بشعبكم. هؤلاء انهزموا في العراق وخرجوا بخفي حنين. وفي أفغانستان لم يكسبوا شيئًا، وفي لبنان انهزموا أمام حزب الله، وفي غزّة أمام حماس. وها هم الآن ينزلون من صياصيهم في مصر وتونس بيد الشعب. لم يتحقق أي تقدم في برنامجهم. الصنم الغربي قد انهزم مثل الصنم الشيوعي وانهار جدار خوف الشعوب، فاحذروا أن يعيدوا إليكم الشعور بالخوف في المستقبل.

إحذروا ألاعيبهم، وكذلك احذروا ألاعيب الدولارات النفطية لعملاء الغرب وحلفائه من العرب، إذ سوف لا تخرجون بسلام في المستقبل من هذه الألاعيب. إسرائيل زائلة لا محالة ولا ينبغي أن تبقى وسوف لا تبقى بإذن الله تعالى. بدء الانحراف في الثورات الراهنة هو الرضوخ لبقاء الكيان الصهيوني، ومواصلة محادثات الاستسلام التي وضعت أساسها الأنظمة الساقطة.

المطلب الأساس لشعوبكم العودة إلى الإسلام، وهو لا يعني طبعًا العودة إلى الماضي. لو أن الثورات حافظت بإذن الله على طابعها الحقيقي واستمرت ولم تتعرض للتآمر أو الاستحالة، فإن المسألة الأساس لكم هي كيفية إقامة النظام وتدوين الدستور وإدارة شؤون البلاد والثورات. وهذه هي نفسها مسألة إعادة بناء الحضارة الإسلامية في العصر الحديث.

في هذا الجهاد الكبير، مهمتكم الأصلية ستكون جبران ما عاناه بلدكم في حقب التخلف، والاستبداد، والابتعاد عن الدين، والفقر، والتبعية، في أقصر مدّة بإذن الله، وستكون كيفية بناء مجتمعكم بتوجّه إسلامي وبأسلوب حاكمية الشعب مع مراعاة العقلانية والعلم، وتتجاوزوا التهديدات الخارجية واحدة بعد أخرى، وكيف تؤسسون "الحرية والحقوق الاجتماعية" بدون الليبرالية، و"المساواة" بدون "الماركسية"، و"النّظم والانضباط" بدون "الفاشية الغربية". حافظوا على التزامكم بالشريعة الإسلامية التقدمية دون أن تقعوا في جمود وتحجّر، واعرفوا كيف تكونون مستقلين دون أن تنزووا، وكيف تتطورون دون أن تكونوا تابعين، وكيف تمارسون الإدارة العلمية دون أن تكونوا علمانيين ومحافظين.

تجب إعادة قراءة التعاريف وإصلاحها. الغرب يقترح عليكم نموذجين: "الإسلام التكفيري" و"الإسلام العلماني"، وسوف يواصل التلويح بذلك كي لا يستقوى الإسلام الأصولي المعتدل والعقلاني بين ثورات المنطقة. استعيدوا تعريف الكلمات مرة أخرى وبدقّة.

إذا كانت "الديمقراطية" بمعنى الشعبية والانتخابات الحرة في إطار أصول الثورات فلتكونوا جميعاً ديمقراطيين. وإذا كانت بمعنى السقوط في شراك الليبرالية الديمقراطية التقليدية ومن الدرجة الثانية فلا يكن أحد ديمقراطياً.

و"السلفية" إذا كانت تعني العودة إلى أصول القرآن والسنة والتمسك بالقيم الأصيلة ومكافحة الخرافات والانحرافات وإحياء الشريعة ورفض التغرّب فلتكونوا جميعًا سلفيين، وإذا كانت بمعنى التعصّب والتحجّر والعنف في العلاقة بين الأديان أو المذاهب الإسلامية فإنها لا تنسجم مع روح التجديد والسماحة والعقلانية التي هي من أركان الفكر والحضارة الإسلامية، بل ستكون داعية لرواج العلمانية والتخلي عن الدين.

كونوا متشائمين من الإسلام الذي تطلبه واشنطن ولندن وباريس، سواء من النوع العَلماني المتغرّب، أو من نوعه المتحجّر والعنيف. لا تتقوا بإسلام يتحمّل الكيان الصهيوني لكنه يواجه المذاهب الإسلامية الأخرى دونما رحمة، ويمدّ يد الصلح تجاه أمريكا والناتو لكنه يعمد في الداخل إلى إشعال الحروب القبلية والمذهبية. وراء هذا الإسلام من هم أشداء على المؤمنين رحماء بالكافرين.

كونوا متشائمين من الإسلام الأمريكي والبريطاني إذ إنه يدفعكم إلى شَرَك الرأسمالية الغربية والروح الاستهلاكية والانحطاط الأخلاقي.

في العقود الماضية كانت النخب وكذلك الحكام يفخرون بمقدار قوة تبعيتهم لفرنسا وبريطانيا وامريكا أو الاتحاد السوفيتي السابق، وكانوا يفرون من النموذج الإسلامي، والأمر اليوم على عكس ذلك.

اعلموا أن الغرب سيكون في صدد الانتقام.. الانتقام الاقتصادي والعسكري والسياسي والإعلامي.

لو أن شعوب مصر وتونس وليبيا وغيرها من الشعوب واصلت طريقها نحو الله بإذن الله فمن الممكن أن تتعرض لهذه التهديدات.

وأما الكلام الأخير، فهو إعلان استعداد الجمهورية الإسلامية والشعب الإيراني الكبير لخدمتكم والتعاون معكم و خدمة بعضنا البعض.

الثورة الإسلامية الإيرانية هي التجربة الإسلامية الأكثر نجاحًا في العصر الحديث على صعيد إعادة الثقة بالنفس إلى الجماهير، وإعادة الثقة إلى النخب بالجماهير، وعلى صعيد رفض أسطورة القوة التي لا تقهر للأنظمة الطاغوتية وأربابها، وفي ساحة كسر غرور الشيوعية والرأسمالية، وتقديم نماذج فاعلة للتطورات الكبرى في البلاد، مع حفظ سيادة الشعب والدفاع عن القيم الأساسية.

أيها الإخوة و الأخوات، لسنوات يوجهون إليكم أكاذيب بشأن إخوتكم الإيرانيين، والحقيقة بشأن إيران الإسلام هي هذه التي أبينها لكم:

ثورتنا حقّقت انتصارات في العقود الثلاثة الأخيرة، وكانت لها نقاط ضعف أيضًا. لكن أية نهضة إسلامية في العالم بعد سيطرة الغرب والشرق على المسلمين في القرن الماضي لم تتقدم إلى هذا الحد ولم تتجاوز كل هذه الموانع.

لنا معكم أيها الإخوة حديث طويل في المستقبل إن شاء الله. في الإعلام الرأسمالي وأبواق الصهيونية العالمية "إيران" متهمة بالإرهاب ،وما ذلك إلا لأنها رفضت أن تترك الإخوة العرب في فلسطين ولبنان والعراق لوحدهم وأن تعترف بالمحتلين، والحال أننا أكبر ضحية للإرهاب في العالم، وهذا الإرهاب لا يزال مستمرًا بحقنا.

لو أن الثورة الإسلامية والجمهورية الإسلامية قد تركت الإخوة المظلومين في أفغانستان والبوسنة ولبنان والعراق وفلسطين لشأنهم كما فعلت سائر الحكومات المتظاهرة بالإسلام، ولو كنا مثل أكثر الأنظمة العربية التي خانت القضية الفلسطينية، قد آثرنا السكوت وطعنًا من الخلف، لما وصمونا بمساندة الإرهاب والتدخل. نحن نفكر بتحرير القدس الشريف وكل الأرض الفلسطينية، هذه هي الجريمة الكبرى التي يرتكبها الشعب الإيراني والجمهورية الإسلامية!!

إنهم يتحدثون عن التمدد الإيراني والشيعي، بينما لم نعتبر الثورة الإسلامية إطلاقًا شيعية صرفة أو قومية وإيرانية، ولن نعتبرها كذلك أبدًا. خلال العقود الثلاثة ما دفعنا ثمنه وتعرضنا من أجله للتهديد إنما هو توجهنا الإسلامي وانتماؤنا إلى الأمة الإسلامية وشعار الوحدة والتقريب المذهبي والحرية والعزّة للمسلمين جميعًا من شرق آسيا حتى عمق أفريقيا وأوربا.

إيران الإسلام قطعت خطوات رحبة فريدة في ساحة العلم والتقانة والحقوق الاجتماعية والعدالة الاجتماعية والتنمية والصحة وتأمين كرامة المرأة وحقوق الأقليات الدينية وغيرها من الساحات. ونحن نعرف أيضاً مواضع ضعفنا وبعون الله وقوته نعمل على علاجها إن شاء الله.

معادلة المقاومة في المنطقة قد تغيرت بمساعدة الجمهورية الإسلامية، وارتقاء الحجر في يد الفلسطينيين إلى "صاروخ في جواب الصاروخ" في غزة وسائر فصائل المقاومة الإسلامية أمام المحتلين.

إيران لا تستهدف نشر التوجّه الإيراني أو الشيعي بين المسلمين. إيران تنهج طريق الدفاع عن القرآن والسنة وإحياء الأمة الإسلامية. الثورة الإسلامية تعتقد أن مساعدة المجاهدين من أهل السنّة في منظمات حماس والجهاد، والمجاهدين الشيعة في حزب الله و أمل واجبًا شرعيًا وتكليفًا إلهيًا دونما تمييز بين هذا وذاك. وحكومة إيران تعلن بصوت مرتفع قاطع أنها تؤمن بنهضة الشعوب (لا بالإرهاب)، وبوحدة المسلمين (لا بالغلبة والتناحر المذهبي)، وبالأخوة الإسلامية (لا بالتعالي القومي والعنصري)، وبالجهاد الإسلامي (لا بالعنف تجاه الآخر)، وهي ملتزمة بذلك إن شاء الله.

أسأل الله سبحانه أن يمنَّ على كل الشعوب المسلمة بالسعادة والسؤدد، وأن يوفقنا لفهم مسؤولياتنا الثقيلة والنهوض بها، وأن نعلم بيقين أن الله غالب على أمره.

عباد الله اتقوا الله وكونوا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

بسم الله الرحمن الرحيم.. إذا جاء نصر الله و الفتح و رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبّح بحمد ربّك و استغفره إنه كان تواباً.

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته.

بازتاب وسيع بيانات مقام معظم رهبری در رسانه‌های جهان

دقایقی پس از بیانات قاطع و محکم مقام معظم رهبری حضرت آیت الله‌العظمی خامنه‌ای در خطبه‌های نماز جمعه دیروز تهران، رسانه‌های جهان به این اظهارات مهم واکنش نشان دادند.

پاسخ به تهدیدهای نظامی و اقتصادی اخیر غرب و کوتاه نیامدن از اصول راهبردی انقلاب، مهمترین محورهایی بود که رسانه‌های خارجی به آن پرداختند. به گزارش ایرنا، خبرگزاری فرانسه سخنان رهبر معظم انقلاب اسلامی را در جمع نمازگزاران در دانشگاه تهران چنین بازتاب داد:

رهبر عالی ایران تصریح کرد: ایران با تهدیدهای خاص خود، به هرگونه حمله نظامی یا تحریم نفت پاسخ خواهد داد.

آیت الله علی خامنه‌ای رهبر عالی ایران گفت: «در برابر تهدید به تحریم نفت و جنگ، ما هم تحریم‌هایی داریم که در صورت لزوم و به موقع، به اجرا گذاشته خواهد شد.»

آنها ما را تهدید می‌کنند که همه گزینه‌ها را مدنظر دارند... تهدید به جنگ به ضرر آمریکاست و وقوع جنگ ۱۰ برابر بیشتر به ضرر این کشور است».

این سخنان در بحبوحه گمانه زنی‌ها مبنی بر تصمیم اسرائیل به حمله به تاسیسات هسته‌ای ایران ایراد شد.

آسوشیتدپرس دیگر رسانه غربی هم گزارش داد: آیت الله علی خامنه‌ای رهبر عالی ایران گفت که ایران به هر ملت یا گروهی که با رژیم اسراییل مقابله کند، کمک می‌کند.

« ایران به حزب الله لبنان و حماس فلسطین در جنگ با اسرائیل کمک کرده است و به دیگرانی که این کار را انجام دهند، هم کمک خواهد کرد.»

رهبر عالی ایران از اسرائیل به عنوان غده سرطانی یاد کرد که ریشه‌کن خواهد شد.

رویترز هم در گزارشی از بیانات مقام معظم رهبری در نماز جمعه تهران، نوشت: رهبر عالی ایران در جمع نمازگزاران تهرانی خاطر نشان کرد که جمهوری اسلامی تسلیم فشارهای بین المللی نخواهد شد و از فعالیت هسته‌ای خود چشم پوشی نخواهد کرد.

آیت الله خامنه‌ای ضمن تهدید به مقابله به مثل با تحریم خرید نفت ایران، گفت تهدید به حمله و جنگ به ضرر آمریکاست. تحریم‌ها هیچ تاثیری بر عزم ما در زمینه ادامه فعالیت هسته‌ای مان نخواهد گذاشت... در پاسخ به تهدید تحریم نفت و جنگ، ما نیز تهدیدهایی داریم که به موقع اعمال می‌کنیم.

از این واهمه ندارم که بگویم از ملت یا گروهی که با رژیم صهیونیستی می‌جنگند یا مقابله می‌کنند، حمایت یا به آنها کمک می‌کنیم.

شبکه خبری الجزیره هم در بخش خبری ظهر جمعه خود با اشاره به بخش‌هایی از سخنان رهبر معظم انقلاب اسلامی ایران به تحلیل این سخنان پرداخت.

عبدالقادر فایز خبرنگار الجزیره در تهران در این باره گفت: سخنان رهبر انقلاب ایران کاملاً روشن بود و نشان می‌دهد این کشور در مورد برنامه هسته‌ای و تحریم‌های مرتبط با آن به هیچ وجه از مواضع خود عقب‌نشینی نمی‌کند.

فایز افزود: رهبر ایران با اشاره به تهدیدهای مطرح شده علیه ایران اعلام کرد که تهران در هیچ یک از مسائل استراتژیک خود حتی یک قدم کوتاه نمی‌آید.

رهبر ایران همچنین به ناتوانی غرب و آمریکا در حمله نظامی به ایران اشاره کرد.

خبرنگار الجزیره ادامه داد: رهبر ایران خطبه دوم را به زبان عربی و خطاب به ملت‌های عربی بیان کرد و گفت هدف اصلی انقلاب‌های عربی حداقل در یک موضوع مشخص با انقلاب ایران وجه مشترک دارد یعنی دشمن دانستن اسرائیل.

« رهبر ایران در این باره به این موضوع مهم هم اشاره کرد که انقلاب اسلامی در ایران، انقلاب قومیت فارس یا انقلاب مذهب شیعی نیست بلکه انقلاب یاری ملت‌هاست.»

خبرگزاری آلمان هم در بازتاب سخنان مقام معظم رهبری نوشت: ایران با تحریم‌ها و تهدیدات جنگی آمریکا و اتحادیه اروپا دست از برنامه هسته‌ای خود نخواهد کشید.

آیت‌الله خامنه‌ای افزود که تحریم‌ها در سال‌های اخیر باعث شده است که ایران به توانایی‌های بالقوه خود پی برده و از نظر تکنولوژیک از جمله تکنولوژی هسته‌ای پیشرفت کند و تاکید کرد که تحریم‌های جدید هم تفاوتی با تحریم‌های گذشته ندارند.

این خبرگزاری همچنین به نقل از رهبر انقلاب اسلامی تصریح کرده است که ایالات متحده از گفتگو با ایران در هراس است و منطقی جز جنگ و خونریزی برای دسترسی به اهداف خود نمی‌شناسد.

خبرگزاری روسی نووستی هم بیانات مقام معظم رهبری را به نقل از خبرگزاری رویترز بازتاب داده است.

از سوی دیگر، رسانه‌های اسرائیلی با پوشش سخنرانی رهبر معظم انقلاب نگرانی خود را از واکنشهای ایران در برابر ادعاها و تهدیدهای اخیر مقام‌های این رژیم به نمایش گذاشتند.

هاآرتص به نقل از آیت الله خامنه‌ای نوشت: آمریکا و اسرائیل از تهدید ایران آسیب خواهند دید. این روزنامه در گزارش مفصلی به تشریح سخنان رهبر معظم انقلاب پرداخت و از بی تاثیر بودن تلاشهای غرب برای متوقف کردن برنامه هسته‌ای ایران از طریق اعمال تحریم و تهدید به جنگ خبر داد.

دقایقی پس از اتمام این سخنرانی «یدیعوت آحارونوت» جمله «اسرائیل غده سرطانی است» را تیتر نخست خود کرد. این روزنامه صهیونیستی با نقل قول از رهبر ایران نوشت: جهان به زودی این غده سرطانی را ریشه‌کن خواهد کرد.

پایگاه روزنامه مصری الاهرام هم به پوشش این خبر پرداخته و نوشت: آیت الله خامنه‌ای تاکید کرد ایران تسلیم فشارها نخواهد شد و تهدید ایران به ضرر آمریکا است. الاهرام همچنین از بی تاثیر بودن تحریم‌ها علیه ایران خبر داد

حاشیه‌های نماز جمعه تهران

* ایرنا گزارش داد: درهای ورودی دانشگاه تهران از ساعت هشت صبح دیروز به روی مردم گشوده شد و خیل نمازگزاران از پیر و جوان و زن ومرد خود را به محل برپایی این آیین شکوهمند می‌رساندند.

* ماموران راهنمایی و رانندگی و نیروی انتظامی از صبح زود با استقرار در خیابان‌های اطراف دانشگاه تهران وخیابان‌های ولی‌عصر، فاطمی، انقلاب، آزادی و کارگر نظم خاصی به عبور ومرور خودروها بخشیدند.

* حضور کودکان در سرمای طاقت‌فرسای زمستان برای شرکت در نماز جمعه به امامت مقام معظم رهبری کاملاً چشمگیر بود که دست در دست بزرگترها، خود را به دانشگاه تهران و خیابان‌های اطراف می‌رساندند.

* جوانان هم برای حضور در این مراسم باشکوه مشتاقانه خود را به دانشگاه تهران می‌رساندند تا از فیض نماز به امامت رهبر معظم انقلاب برخوردار شوند.

* تمامی خیابان‌های اطراف دانشگاه مملو از جمعیت بود و جمعیت نمازگزار میلیونی برآورد شد.

* تاکسی‌ها و ون‌ها در خیابان‌های اطراف دانشگاه برای جابه‌جایی رایگان مشتاقان شرکت در نماز جمعه مستقر بودند.

* سراسر خیابان‌های استاد نجات‌اللهی، میدان فردوسی، خیابان‌های سپهبد قرنی وجمهوری مملو از اتوبوس‌های شرکت واحد بود تا نمازگزاران را پس از مراسم به مبادی اصلی شهر برسانند.

* پدر شهید احمدی روشن گفت: در تمامی مراحل باید حامی و پشتیبان رهبری معظم انقلاب باشیم تا به مملکت آسیبی نرسد.

* رحیم احمدی روشن که در حاشیه نمازجمعه دیروز تهران با ایرنا سخن می‌گفت، افزود: پیروی از رهبری معظم انقلاب یک تکلیف است و همه ما باید با تمامی وجود حامی و پشتیبان ولایت فقیه باشیم.

* وی گفت: ایشان در خطبه‌های نمازجمعه به خوبی جان کلام را بیان کردند و به طور واضح و کامل خط روشن نظام انقلاب را برای همه مشخص کردند.

* احمدی روشن افزود: خوشبختانه مردم بصیر و انقلابی با حضور میلیونی خود در نماز جمعه این هفته تهران در ایام دهه مبارک فجر بار دیگر با رهبری معظم انقلاب تجدید بیعت کردند.

* وی پیرامون راهپیمایی ۲۲ بهمن هم گفت: همچون سالهای گذشته مردم در راهپیمایی ۲۲ بهمن حضور چشمگیری خواهند داشت و بار دیگر مشت محکمی به دهان دشمنان نظام خواهند زد.

صدرنشینی سپاهان متعاقب پیروزی پرسپولیس در شهر آورد ۷۴

هفته بیست و چهارم لیگ برتر فوتبال در شرایطی به پایان رسید که استقلال دومین شوک در دو روز اخیر را دریافت کرد و به دنبال شکست پریروز از پرسپولیس، دیروز صدر جدول را به تیم فوتبال سپاهان داد.

به دنبال پیروزی تیم فوتبال پرسپولیس مقابل استقلال که هفته‌ها به عنوان صدرنشین لیگ برتر فوتبال امید زیادی به قهرمانی داشت، دیروز سپاهان دومین شوک را به شاگردان پرویز مظلومی وارد کرد و با پیروزی یک بر صفر مقابل داماش گیلان به خاطر تفاضل گل بهتر نسبت به استقلال به صدر جدول صعود کرد.

دیروز در دومین روز از هفته بیست و چهارم لیگ برتر فوتبال، پنج دیدار برگزار شد و سپاهان، ملوان و راه آهن مقابل حریفانشان به پیروزی دست یافتند.

نفت تهران، که چند هفته‌ای است از روزهای اوجش فاصله گرفته، در ورزشگاه تختی میزبان تراکتورسازی تبریز بود. توزی رودریگو(۵۵) برای تراکتورسازی گلزنی کرد، ولی ژودیفلی فریرا(۷۳) گل مساوی را برای شاگردان حسین فرکی به ثمر رساند تا قلعه‌نویی و تیمش نتوانند در این بازی به پیروزی برسند. تراکتورسازی با این تساوی ۴۳ امتیازی شد و در رده سوم جدول باقی ماند. نفت با ۳۸ امتیاز در رتبه پنجم قرار گرفت.

همچنین تیم رده دومی سپاهان در خانه داماش به میدان رفت و در حالی که تا دقایق پایانی با تساوی بدون گل متوقف شده بود، با تک گل عمادرضا(۸۸) به پیروزی رسید. زردپوشان اصفهان با این پیروزی ۴۶ امتیازی شدند و به دلیل تفاضل گل بهتر نسبت به استقلال صدر جدول را از آن خود کردند. داماش ۲۷ امتیازی در رده ۱۴ جدول قرار گرفت.

راه آهن که هفته گذشته شهرداری را شکست داده بود، دیروز در شیراز میهمان فجرسپاسی بود و با نتیجه دو بر یک پیروز شد. بهادر عبدی (۱۲) و حسین کعبی(۴۸) برای راه آهن و مهدی نظری (۸۱) برای فجر گلزنی کرد. راه‌آهن با این برد ۲۸ امتیازی شد و به رده یازدهم جدول صعود کرد. فجرسپاسی ۲۵ امتیازی همچنان در جمع تیم‌های فانوس به دست جای دارد.

دیدار تیم‌های فولاد خوزستان ـ شهرداری تبریز با تساوی یک بر یک به پایان رسید. رینالدو دردقیقه ۱۶ شاگردان مجید جلالی را پیش انداخت، ولی سعید دقیقی با گل دقیقه ۶۹ بازی را مساوی کرد. فولاد با این امتیاز ۳۴ امتیازی شد و بالاتر از پرسپولیس در رده ششم قرار گرفت. شهرداری با ۲۵ امتیاز در مکان شانزدهم جای دارد.

دیروز در آخرین دیدار هفته بیست و چهارم لیگ برتر فوتبال، تیم فوتبال نفت آبادان در خانه میزبان ملوان بود که دو بر یک شکست خورد.

علی رمضانی (۲۲) و محمد نزهتی (۳۲) گل‌های ملوان را به ثمر رساندند و برای نفت فونیکه‌سی (۳۷) گلزنی کرد. عباس محمدی، دروازه‌بان نفت آبادان در دقیقه ۱۷ با کارت قرمز داور از بازی اخراج شد. البته آبادانی‌ها در دقایق پایانی بازی با اخراج مصطفی صبری ۹ نفره به بازی ادامه دادند.

ملوان با این پیروزی ۳۰ امتیازی شد و با دو پله صع